كلمة المملكة العربية السعودية في

الدورة (٦٧) السابعة والستين للمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية

(IAEA)

يلقيها

صاحب السمو الملكي الأمير

عبدالعزيز بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

وزير الطاقة

فيينا – النمسا

(٢٥-٢٩ سبتمبر ٢٠٢٣م)

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة السفيرة رئيس المؤتمر العام

السيد/ رافائيل غروسي، مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية

أصحاب المعالي والسعادة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بدايةً، يسعدني أن أكون معكم اليوم في هذا المحفِل الدولي المهم الذي يجسّدُ أهمية دور الوكالة الدولية للطاقة الذرية في تعزيز التعاون الدولي لتسخير الطاقة الذرية من أجل التنمية والسلام العالمي، وأتقدمُ بالتهنئة إلى سعادة السفيرة، برئاستها للدورة السابعة والستين للمؤتمر العام، متمنيًا لها النجاح. وإنني على ثقة تامّة بأن تعاوننا جميعًا سيحقق ما نرجوه من نتائج لهذا المؤتمر، مؤكدًا لكم تعاون وفد بلادي لبلوغ ذلك معكم.

السيدة الرئيس

بداية أودُّ أن أُعرب عن خالص التهنئة إلى السيد/ رافائيل غروسي، على إعادة انتخابه مديرًا عامًّا لمدة ثانية بتوافق جميع الدول الأعضاء؛ مما يدل على ثقة المجتمع الدولي الكبيرة في قيادته، والدور الرائع والمتميز الذي أداه أثناء مدة رئاسته الأولى للوكالة؛ خصوصًا في ظل التحديات الصعبة التي واجهتها الوكالة مثل جائحة (كوفيد-١٩)، والأحداث العالمية التي نمرّ بها.

السيدة الرئيس

تلتزم المملكة بسياستها الوطنية للطاقة النووية التي تضمن أعلى معايير الشفافية والموثوقية وتطبيق أعلى مستويات الأمان، وتؤمن المملكة بالمساهمة الإيجابية للطاقة النووية في أمن الطاقة وفوائدها الاجتماعية والاقتصادية، ولذلك تعمل المملكة على تطوير الاستخدامات السلمية للطاقة النووية في مختلف المجالات بالتعاون الوثيق مع الوكالة، بما في ذلك مشروعها الوطني للطاقة النووية وما يحتويه

من مكونات، ومنها مشروع بناء أول محطة للطاقة النووية في المملكة، الذي سيسهم في توفير متطلبات التنمية الوطنية المستدامة التي تضمّنتها رؤية المملكة (٢٠٣٠) وفقًا للمتطلبات المحلية والالتزامات الدولية.

وفي هذا الصدد، اتخذت المملكة، مؤخرًا، قرارًا بإيقاف العمل ببروتوكول الكميات الصغيرة، والتحول إلى التطبيق الكامل لاتفاق الضمانات الشاملة، وتعمل المملكة في إطار منظومتها الوطنية على وضع الآليات اللازمة لهذا التطبيق الكامل، وفقاً لأفضل الممارسات والتجارب الدولية بهذا الخصوص، كما أن المملكة تعمل بشكل وثيق مع الوكالة؛ للاستفادة من الخبرات والخدمات الاستشارية التي تقدمها في مجال تطبيق الضمانات، لتطوير البنية التحتية والقدرات البشرية لدعم هذا التحول.

ونتطلع إلى تفعيل مركز تعاون إقليمي مع الوكالة؛ لتطوير القدرات البشرية في مجالات التأهب والاستجابة للطوارئ الإشعاعية والنووية، والجوانب الرقابية الأخرى على المستوى الوطني والإقليمي والدولي.

وفي هذا السياق أنقلُ إليكم تقدير قيادة المملكة لجهود الوكالة وموظفيها، والمبادرات المتميزة التي أطلقتها لتسخير التقنية النووية للاستخدامات السلمية، وإيجاد حلولٍ للتحديات العالمية في بيئة آمنة من التهديدات النووية.

وتسعد المملكة بأن تعلن في هذا المؤتمر دعمها مبادرة "أشعة الأمل" التي أطلقتها الوكالة بمبلغ (٢,٥) مليون دولار، من أجل المساعدة في إنقاذ الأرواح والتصدي لأعباء أمراض السرطان باستخدام التقنيات النووية، الذي يأتي امتدادًا لدعم المملكة المستمر لجهود الوكالة ومبادراتها المتميزة لخدمة البشرية.

كما أودُّ أن أتقدم بالتهنئة إلى الوكالة والدول الأعضاء على اقتراب بدء تشغيل مركز تدريب الأمن النووي في سايبرسدورف، المقرر افتتاحه في شهر أكتوبر من هذا العام، الذي بادرت المملكة بفكرة تأسيسه ودعمه ماليًا بتعاونٍ من دولٍ أخرى مشكورةً،

ونتطلع أن يكون المركز رافدًا أساسيًا للوكالة في تمكينها من تعزيز قدرات جميع الدول الأعضاء في العديد من مجالات الأمن النووي، ويكون مركزًا مرجعيًا للأمن النووي.

وفي إطار تعزيز دور المرأة في مجال التقنية النووية، نشكر مدير عام الوكالة على إطلاق برنامج (ليزا مايتنر) لتطوير الدور القيادي للمرأة في مجال الطاقة النووية الذي شاركت المملكة في دورته الأولى.

السيدة الرئيس

تؤكد المملكة أهمية تظافر الجهود الدولية لتنفيذ أحكام معاهدة عدم الانتشار بما يؤدي إلى تحقيق عالميتها، وتؤكد أهمية مواجهة الانتشار النووي في الشرق الأوسط. وفي هذا الصدد، نؤكد مجددًا أهمية التنفيذ الكامل لقرار (١٩٩٥)، بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط.

وتشيد المملكة بدور الوكالة في الحفاظ على حيادها، وجهودها المتميزة في التعامل مع قضايا عدم الانتشار وذلك بالحفاظ على مسؤولياتها في أنشطة الضمانات والتحقق في إطار اتفاق الضمانات الشاملة مع الدول، وما تبذله من جهود للتأكيد على أن هذه الأنشطة هي مبادئ مهمة تساهم بفعالية لتنمية الاستخدامات السلمية للطاقة النووية، وتؤكد على حقها الأصيل في الاستفادة من التقنية النووية السلمية بما فيها دورة الوقود النووي، واستغلال ثرواتها الطبيعية من خامات اليورانيوم تجارياً، بما يتوافق مع المعاهدات والاتفاقيات الدولية ذات الصلة.

كما ترحب المملكة بجهود الوكالة ومديرها العام في محطة زابروجيا للطاقة النووية في ظل الأوضاع الراهنة في أوكرانيا؛ ونقدر دورهم المهم في الحفاظ على الأمن والأمان النوويين بالزيارات المستمرة، وإقامة بعثات الخبراء الدائمة من الوكالة للمرافق النووية في أوكرانيا.

السيدة الرئيس

أختمُ كلمتي بالتأكيد على أنَّ المملكة تجدد دعمها للوكالة من أجل تسخير التقنية النووية لخدمة البشرية، وتدعو المجتمع الدولي إلى التعاون الإيجابي في تطويرها، والتصدي بحزم لجميع محاولات الاستخدام غير السلمي وغير الآمن للتقنيات النووية.

شكراً السيدة الرئيس والحضور الكرام، وآمل أن تُكلّل أعمال هذا المؤتمر بالتوفيق والنجاح.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.